

## اقرأ في هذا العدد:

- الصين في أفريقيا: دوافعها ومصيرها! ٢...
- حكومة السودان الأفعى تغير جلدها حتى لا تهلك! ٢...
- الاعتقالات في مملكة آل سعود
- تهريب للناس وتكميم للأفواه ٣...
- سياسة "الكعكة والسوط" في أوزبكستان ٤...
- القرار الأمريكي تجاه الأونروا
- واللجين... حلقة جديدة لتصفية قضية فلسطين ٤...



/rayahnewspaper



@ht\_alrayah



/c/AlraiahNet



/ht.raiahnewspaper



+AlraiahNet/posts



/alraiahnews



info@alraiah.net

العدد: ٢٠٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٩ من محرم ١٤٤٠ هـ / الموافق ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ م

## القضية المصرية

إن واقع المسلمين اليوم يلهمه كل مسلم فلا يحتاج إلى شرح، ولا يتطلب أي بيان. فبلادهم تحكم بأنظمة الكفر، فهي دار كفر قطعاً لا كلام. وهي مجزأة إلى أكثر من أربعين كياناً، بين دولة وإمارة، وسلطنة ومشيخة، فهي أضعف من أن تقف في وجه الكفار، لذلك كانت قضية كل قطر من أقطار المسلمين هي تحويله إلى دار إسلام، وتوحيده مع غيره من بلاد الإسلام. وهذه القضية قضية مصرية، بل هي جماع القضايا المصرية كلها. فكان لا بد من أن يكون الإجراء الذي يتخذ تجاهها إجراء حياة أو موت. غير أن هذه القضية المصرية، قضية تحويل البلاد إلى دار إسلام، وتوحيدها مع غيرها من بلاد الإسلام، هي هدف يسعى لتحقيقه. والطريقة التي تتخذ لتحقيق هذا الهدف إنما هي إقامة الخلافة نظاماً للحكم، ليتحقق بإقامتها تحويل البلاد إلى دار إسلام، وبالتالي توحيدها مع غيرها من بلاد الإسلام. غير أنه ينبغي أن يكون واضحاً أن ما يواجه المسلمون الآن ليس نصب خليفة حتى يقال إنه فرض كفاية على المسلمين لما رواه ابن عمر عن النبي ﷺ «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ جَمَاعَةٌ فَإِنَّ مَبِيتَهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ» فلا يكون قضية مصرية، بل الذي يواجه المسلمون الآن هو إقامة الخلافة، أي إيجاد نظام الخلافة نظام حكم وهذه واقعه غير واقع نصب الخليفة، وإن كانت إقامتها تحتم نصب خليفة وإقامة الخلافة قضية مصرية قطعاً، لأنها فوق كونها طريقة لتحويل بلادنا من دار كفر إلى دار إسلام، فإن إقامتها إنما تكون لهدم أنظمة الكفر، أي لإزالة الكفر البواح، وهي قضية مصرية، لقوله ﷺ: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا يَوْحَا» ولما جاء في الحديث «قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُنَادِيَهُمْ بِالسِّيْفِ؟ فَقَالَ: لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ». ومن هنا كانت الطريقة لتحقيق قضية المسلمين قضية مصرية لأنها طريقة لقضية مصرية، ولأن الدليل الشرعي من السنة يدل على أنها قضية مصرية، فلا بد من أن يكون الإجراء الذي يتخذ تجاهها إجراء حياة أو موت. غير أن المسلمين منذ أناخ عليهم حكم الكفر بكله، وصارت إلى الكفار والمنافقين والمرتدين أمورهم، وهم ما ينفكون يحاولون أن يتحرروا من ربة سلطان الكفر، وسيطرة أربابه وأعوانه. بيد أنه غاب عنهم أن هذه القضية التي يكافحون في سبيلها هي قضية مصرية ليس لها من إجراء إلا إجراء الموت والحياة. فكان فقدان هذا الإدراك من جماعة المسلمين هو الذي سلبهم - بوصفهم جماعة أو أمة - الاستعداد لتحمل الأذى والسجن والتعذيب، فضلاً عن تحمل الفقر والدمار والموت، مما لا ينفصل أبداً عن معارك الكفاح التي تدور حول القضايا المصرية. لذلك سطرت هذه المحاولات على نفسها الفشل المحقق، ولم تستطع أن تتقدم خطوة واحدة نحو القضية التي تناضل من أجلها. ولم يكن المسلمون بحاجة إلى تفكير وتأمل زائدين حتى يدركوا أن قضيتهم هي قضية مصرية. فقد كان واضحاً منذ اللحظة الأولى، كما هو واضح اليوم لكل ذي عينين، أنه يستحيل على الكفار عادة وعقلاً أن يُمَكِّنُوا الإسلام من العودة إلى الحياة السياسية - أي إلى الحكم - ما كان في أيديهم ذرة من قدرة على بطش بمن هم لهذا عاملون. وشأن المرتدين والمنافقين في هذه القضية ليس بأقل بطشاً وإجراماً. فهم سيلقون بكل ما تطاله أيديهم من قوة في ساحة المعركة ليقفوا حرباً على المؤمنين الذين يريدون أن ينتزعوا منهم الحكم انتزاعاً ليقموا أحكام الله وليصونوا حرمت الله. وعليه فإنه يستحيل على أية محاولة يقوم بها المسلمون في سبيل هذه القضية أن تُثمر ما لم يعتبروا القضية قضية مصرية، إجراء الحياة أو الموت عليه مرهون تحققها... ومن هنا كان لا بد من أن يصرار المسلمون أفراداً وجماعات، بأنه لا مناص لهم من أن يجعلوا أعمالهم في كفاح الكفر على أساس إجراء الحياة أو الموت، لأن طبيعة قضيتهم تحتم هذا الإجراء، ولأن الشرع في الكتاب والسنة قد جاء بهذا الإجراء.

عن كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

## ثورة الشام مستمرة رغم كيد الكائدين ومكر الماكين

بقلم: الأستاذ محمد حدود



للدفاع عن أهلهم وحملوا ما يملكون من السلاح الخفيف وبعض الذخيرة القليلة التي إن قارناها بما عند النظام من عتاد وسلاح كانت لا شيء. لكن معية الله والتوكل عليه وحده دون غيره يصنع المعجزات فهذا السلاح الخفيف والذخيرة البسيطة استطاع الثوار تحرير ما نسبته ٧٠٪ من الأراضي السورية وتحقيق إنجازات تعجز الجيوش عن تحقيقها من الاستيلاء على مستودعات الذخيرة والدبابات والمدافع، لكن هذه الانتصارات أخذت لاحقاً بالتضاؤل والانحسار، فماذا تغير وماذا جرى؟ في الحقيقة هناك أسباب كثيرة كانت السبب في هذه الخسارة منها:

١- القبول بالدعم المشروط من قبل الثوار ما أدى إلى الالتزام بالخطوط الحمراء التي وضعها الداعم وعدم فتح أي جبهة إلا بأمره قببات قرار السلم والحرب بيد هذا الداعم.

٢- عقد الهدن والمفاوضات مع النظام مما دفع النظام للمقايسة على المناطق التي كان يحاصرها وهدنة كفريا والوعدة خير شاهد على ما نقول، فقد عقدت الفصائل في الشمال هدنة مع إيران والنظام تقضي بعدم اجتياح مدينتي الزبداني ومضايا مقابل هذه الهدنة.

..... التتمة على الصفحة ٣

## أهالي المعتقلين السياسيين في الأردن

## يعتصمون أمام المركز الوطني لـ "حقوق الإنسان"



نشر موقع (السبيل)، الخميس ٣ محرم ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٨/٠٩/١٣ م) خبراً جاء فيه: "اعتصم العشرات من أهالي المعتقلين السياسيين، اليوم الخميس، أمام المركز الوطني لحقوق الإنسان في عمان، وذلك للمطالبة بالإفراج عن أبنائهم. وقال المعتصمون إن "أبنائهم يعانون أوضاعاً صحية وإنسانية صعبة، ويتعرضون لانتهاكات، وأنه مضى على اعتقالهم عدة شهور دون محاكمة". من جهته قال حسام بركات - أحد المعتصمين - إن "المعتقلين لم يرتكبوا جرماً يستحق السجن والمحاكمة، وما فعلوه هو أنهم عبروا عن آرائهم بطريقة حضارية عن طريق مواقع التواصل".

في الأردن كما في غيره من أنظمة سايكس-بيكو العميلة، يلاحق ويحاكم كل المخلصين الذين يدعون إلى تطبيق شرع الله، فلماذا تخاف هذه الأنظمة أن يصل صوت الحق الذي يحملته حزب التحرير إلى الناس، فيبصر الناس مشروعهم الحضاري الذي فرضه عليهم رب العالمين، ويدركون حجم الظلم والفساد الذي جلبه تطبيق النظام الرأسمالي عليهم؟! أيها المسلمون في الأردن، أيتها الأمة الإسلامية، ندعوكم إلى عز الدنيا والفلاح في الآخرة؛ وذلك بالعمل لنصرة دين الله بتطبيقه واقعا متجسداً في دولة الخلافة على منهاج النبوة كما وعد وبشر رسولنا الكريم ﷺ، والعمل مع حزب التحرير وحماية شبابه والانتصار لهم والأخذ على أيدي من ظلمهم في هذه الحياة الدنيا، لعل الله سبحانه وتعالى ينظر إلينا بعين رحمته فينصرنا ويعزنا، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ» رواه البخاري (١٨٦٥)

وعنه قال: «لَمَّا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَوْمٌ تُعْظِمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ»، قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ» (رواه مسلم ١٩٨٢).

## كلمة العدد

## الحصاد الأثيم لربع قرن من اتفاقية أوسلو المشؤومة!

بقلم: الأستاذ علاء أبو صالح\*

في يوم من أيام الاستعمار، وفي حديقة وكر من أوكار التأمير على المسلمين، وبحضور أكبر مجرمي الأرض، في الثالث عشر من شهر أيلول/سبتمبر عام ١٩٩٣ كان توقيع اتفاقية أوسلو المشؤومة، تلك الاتفاقية التي مثلت ثمرة جهود غربية ومسام استعمارية هدفت إلى ترسيخ أركان كيان يهود وإضفاء الشرعية عليه والترويج للتطبيع معه ومحاولة اغتيال هوية الأرض المباركة وفصلها عن عمقها الإسلامي الأصيل.

لم تكن اتفاقية أوسلو ثمرة كفاح ونضال كما يسعى أصحاب "المشروع الوطني" الترويج لها، بل كانت بنياً من أجندة بدأت منذ إنشاء منظمة التحرير، وجزءاً من مخطط قديم لتحويل قضية فلسطين من قضية إسلامية إلى قضية عربية فقضية وطنية ضيقة، ومن ثم تصفيتنا نهائياً، والواقع الذي نعيشه اليوم خير شاهد على ذلك.

بعد مضي ربع قرن على اتفاقية أوسلو المشؤومة، هل فشلت الاتفاقية؟ وما هي آثارها؟ وإلى أين وصلت قضية فلسطين؟

إن الحكم على فشل اتفاقية أوسلو من عدمه هو رهن تحقيق أهدافها، وإن من السطحية بمكان أن يظن ظان أن أهدافها هي تلك المخطوطة في صفحاتها، فتلك صور الاتفاقية وأهدافها المعلنة، أما أهدافها الحقيقية فهي ما أرادت القوى الدولية التي وقفت خلفها.

إن هدف المساعي الغربية - منذ نشوء قضية فلسطين - هو ترسيخ أركان كيان يهود في الأرض المباركة وإضفاء الشرعية على احتلاله لفلسطين وجعله جسماً طبيعياً في وسط المنطقة الإسلامية، ليكون قاعدة متقدمة للمستعمرين وخنجرًا مسموماً في خاصرة الأمة الإسلامية يحول دون وحدتها وقيام دولتها وعودتها قوة مؤثرة في الموقف الدولي.

وفي هذا السياق رعت القوى الاستعمارية - على تنافس بين الأمريكيين والأوروبيين - المفاوضات والاتفاقيات مع كيان يهود، وسعت لإيجاد حلول تضمن أمن هذا الكيان وتحافظ على وجوده.

أما قضية حقوق أهل فلسطين، فمن الغباء السياسي أن يقول قائل إن الاتفاقية اعترفت بحقوق أهل فلسطين، فحق أهل فلسطين والمسلمين بالأرض المباركة كاملة لا يحتاج إلى اتفاقية باطلة لتقرره، ولا إلى دول استعمارية لتعترف به، ومجرد الاستشهاد بهذه الاتفاقية كدليل على حق المسلمين بفلسطين هو تأمر وخيانة، ويجعل من الحق البين محل نزاع ويجعل شروق الشمس يحتاج لبرهان ودليل!

لقد نجحت اتفاقية أوسلو في تضيق فلسطين، وفي إضفاء الشرعية على الاحتلال، وكانت هذه الاتفاقية باكورة انفرط عقد الحكام ومجاهرتهم بالتطبيع والتعاون مع المحتل، حتى وصل حد شراء الأسلحة والتعاون العسكري!

ونجحت هذه الاتفاقية في تطوير المطاردة الساخنة المخزية التي نصت عليها إلى تنسيق أمني "مقدس"، تنسيق لا يعرف الانقطاع أو التوقف مهما كانت الخصومات السياسية المعلنة!

ونجحت هذه الاتفاقية في سرقة تضحيات أهل فلسطين الذين قدموا الغالي والنفيس للتخلص من المحتل وتحرير الأرض والمقدسات، فجعلت المنظمة من هذه التضحيات سلماً للوصول إلى الحل الغربية الاستعمارية التي لم تكن واردة لدى أهل فلسطين بل كان من يتحدث بها يعد خائناً متخاذلاً بائعاً للأرض والعرض.

لقد نجحت اتفاقية أوسلو في خلق "الفلسطيني" ..... التتمة على الصفحة ٣

## حكومة السودان الأنقى تغير جلدتها حتى لا تهلك!

بقلم: الأستاذ سليمان الديسي \*

الأزمة وصلت درجة يستحيل معها توفير أي مهلة زمنية! فهذا التشكيل الوزاري الجديد لن يقود إلى إصلاح، وإنما هو مواصلة لمشوار الفشل الطويل جداً، ويبدو أن الحكومة حرصت على تشكيل يوصلها لتحقيق مأرب محددة، فهذه الحكومة سيكون عمرها عاماً وبضعة أشهر، مثل عمر الحكومة التي تم حلها، وهو مأزق جديد تقع فيه الحكومة، فهذا التشكيل يفضح تماماً عجزها عن التفكير خارج الصندوق، وهو يدور في حلقة مفرغة، لا تريد كسرها، فهم في غيهم سادرون، ويقومون بالألعاب سحرية ليسوقوا رئيسهم للانتخابات المقبلة في العام ٢٠٢٠.

مما لا شك فيه أن الحكومة من جانبها مدركة لأبعاد الأزمة، ولكنها ليست على استعداد لدفع فاتورة العلاج الجذري، ما دامت تلك الفاتورة تعني إنهاء الظلم والاستبداد، وتسليم الحكم لثلة واعية تدرك كيف تدار البوصلة، ومن أي اتجاه، وعلى أي مرتكز ترتكز، فهذا يعني محاسبة الظلمة الفجرة الذين أداروا ظهورهم عن وحي رب العالمين، وركنوا إلى العدو الكافر المستعمر يأخذون نظامه الظالم الذي أوصلنا إلى ما وصلنا إليه ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾، طناً منهم أنه سيرضى عنهم ولكن هيهات ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾، ولكن المرض الذي في قلوبهم، هو الذي جعلهم يخشون الكافر ﴿قَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْنُ أَنْ نَصِيبًا

لم يتفاجأ الشارع في السودان بالتشكيل الوزاري الجديد الذي أعلنته الحكومة في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨م، هكذا ظلت تدور ساقية الإنقاذ، تشكيل يتبعه تشكيل وتعديل وتقليص... وما من أزمة إلا وأعقبها تشكيل وزاري تحاول الحكومة من خلاله إشغال الناس لصرف النظر عن هذه الأزمات المتلاحقة التي حلت بهم، جراء تطبيق نظام يترنح تحت وطأة لعنة الأمة الغاضبة، فهو يلفظ أنفاسه الأخيرة، فقد أورد موقع السودان اليوم الإلكتروني استطلاعاً للرأي، جاء فيه (هل ستشهد البلاد انفراجاً للأزمة الاقتصادية الحالية بعد حل حكومة بكرى؟)، فكانت النتيجة ٧١٪ (لا)، فبها من نتيجة!!

إن الأزمة السياسية الحالية قد بلغت ذروتها؛ إذ البلاد تعيش أزمة اقتصادية خانقة، لا قبل لأهل البلد بتحمل تبعاتها، وينتقلون من أزمة إلى أخرى، من شح في دقيق الخبز، والوقود، وغاز الطبخ، وموجة غلاء طاحن، وانخفاض في العملة المحلية، وأخيراً أزمة سيولة حادة، حجت أموال الناس عن التصرف فيها.

كما أن هناك احتقاناً سياسياً، وانفلاتاً أمنياً، طال معظم نواحي البلاد، وحرباً أهلية مستعرة في العديد من الولايات؛ زادت المساحة الخارجة عن سلطة الدولة، وما زال النظام يتعامل مع هذه الأزمات بالسياسات نفسها، والأساليب القديمة، التي أنتجت الأزمة في المكان الأول، ولذلك بات الإحساس السائد لدى الشارع العام هو أن استمرار الحال على ما هو عليه يهدد البلاد بخاطر الانهيار والتشظي.



دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضِحُّوا عَلَيَّ مَا أَسْرَوُا فِي أَنْفُسِهِمْ تَادِمِينَ﴾. وهناك غشاوة تحيط بالحكومة، تجعلها تتعامل مع الأزمة عبر مسكنات، لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تجدي نفعاً، لكن حتى هذا الخيار نفسه اصطدم بحقيقتين مهمتين: الأولى، الوعي الواضح عند الأمة التي ما عادت تنظلي عليها الأكاذيب والتضليل، وهي تتطلع نحو التغيير المنشود، فلم ولن نتخذ بتغيير جلد الأنقى التي لا أمان لها، فتغيير جلد لا يقلل من خطرها ولساعاتها القاتلة المسمومة، فتظل الأنقى أفعى مهما بدلت من جلدتها، أما الحقيقة الثانية: فحزب واعٍ، وعلى بصيرة من أمره، يحمل في الأمة وعياً ووحياً بإرادة جامعة، ورغبة في التغيير جارية، يبصر الأمة لما هو فرض ووعود من رب العالمين، من استئناس للحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

فالتغيير الحقيقي فرض ووعود، وهو ليس تغيير الأشكال أو تبديل الحقائق الدستورية، ولا هو أن يستوزر المستوزرون، على كراسي السيادة المزعومة، بل هو تغيير لما فيه خير الدنيا والآخرة، تغيير على أساس منهج الحبيب المصطفى ﷺ، يحمله حزب التحرير الذي يدرك ما يريد، وكيف يصل إلى ما يريد، بوعي كامل وفهم شامل للعقيدة الإسلامية وما ينبثق عنها من أنظمة حياة، فهو يحمل للأمة مشروعها الكامل على أساس الإسلام العظيم، فهو حامل لواء التغيير الجذري الشامل، مدرك طريق الميسر، مبصر نقطة الوصول، فهو طوق نجاة يلوح بوعده الله وبشرى رسول الله ﷺ خلافة عز وشرف وهذا كائن قريباً بإذن الله ■

\* عضو مجلس ولاية السودان

## ضابط من كيان يهود يتجول في باحات الأقصى بـ "زجاجة خمر"

نشر موقع (إرم نيوز، الجمعة ٤ محرم ١٤٤٠ هـ، ٤/٩/٢٠١٨م) خبراً جاء فيه "بتصرف": "أثار مقطع فيديو لضابط من كيان يهود يحمل "زجاجة خمر" في باحات المسجد الأقصى، استياء المصلين (ال فلسطينيين) الذين تصدوا له بالتزامن مع اقتحام وزير الزراعة في حكومة الاحتلال للمسجد المبارك. ويظهر في الفيديو الذي انتشر الأحد على مواقع التواصل الإلكتروني، أحد ضباط كيان يهود وهو يحمل زجاجة خمر ويتجول بها داخل باحات المسجد الأقصى".

لقد غدا جنود كيان يهود وقطعان مستوطنيه الجبناء يتفننون في كيفية التعدي على المسجد الأقصى المبارك، فمن الحفريات المستمرة تحته والاقحامات شبه اليومية لباحاته والإغلاق لبياباته أمام المصلين والتضييق على المرابطين والمرابطات فيه واعتقالهم، إلى التجول بزجاجة خمر في ساحاته لاستفزاد مشاعر المسلمين، يضاؤون بذلك ما فعله الصليبيون حين احتلوا المسجد الأقصى. إلا أن المسلمين انتفضوا على ذلك الوضع وتحركوا بقيادة الناصر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله وطهروا المسجد الأقصى من دنس الصليبيين، فهل من قائد حر مخلص في جيوش المسلمين تحركه أفعال يهود فتغلي الدماء في عروقه فيتحرك من فوره ليظهر المسجد الأقصى من دنس يهود؟! ■

## الصين في أفريقيا: دوافعها ومصيرها!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



وقد ساعدها في ذلك احتدام الصراع الأمريكي الأوروبي هناك، إذ كل منهما يسعى لاستغلالها ضد الآخر، لأنهما شاهداها تركز على المكاسب التجارية، فاستغلها كل طرف لتقوية عملائه في وجه نفوذ الآخر. فمثلاً نرى أمريكا تستغلها في إثيوبيا لتقوية عملائها في وجه النفوذ البريطاني، ونرى بريطانيا في كينيا تستغلها لتقوية عملائها في وجه النفوذ الأمريكي، وهكذا في سائر الدول الأفريقية.

ولم تعد الصين تعتمد فقط على الكسب التجاري، بل طورت علاقاتها الاقتصادية على أساس استراتيجية سياسية، فأضحت تعطي القروض طويلة الأجل والمساعدات للدول وتجعل استثماراتها طويلة الأجل أيضاً، وتقوم بالإشراف عليها لتسد ديونها فتتهب أموال الناس، ولتجعل البلد تحت تأثيرها على المدى البعيد. إذ بلغت الديون الأفريقية للصين ١٢٢ مليار دولار.

وهذا أسلوب استعماري اتبعته أمريكا عند انفتاحها على العالم بعد عام ١٩٤٦ تبعته بإقامة قواعد وتحالفات عسكرية وتطوير علاقات سياسية مميزة مع الدول تبدو بريئة وهي خبيثة لها أبعاد للهيمنة وبسط النفوذ. ولهذا بدأت الصين بعد الاقتصاد تبحث عن إقامة قواعد وتحالفات عسكرية، فأقامت أولها في جيبوتي، وتقوم بتطوير علاقات سياسية مع دول أفريقيا تبدو بريئة وهي خبيثة. حتى إنها صارت تعتمد تقوية العلاقات الثقافية والتعليمية بتوفير المنح الدراسية للطلاب الأفارقة وتبادل الزيارات بين مختلف الفعاليات التعليمية والثقافية لكسب الأصدقاء والمؤيدين في هذه المجالات من صحفيين وفنانين وأطباء وأكاديميين ودورات تدريب وفتح مراكز لتعليم لغتها. وهذا أسلوب اعتمدته أمريكا أيضاً. وكأنها تقلد الأساليب الأمريكية كما قلدت الصناعات الأمريكية.

وبدأت تقوم بأعمال سياسية فشاركت في عملية إحلال السلام بجنوب السودان. وعندما أبدت بريطانيا عيلاً موعاباً في زيمبابوي بواسطة الجيش في مواجهة تنامي النفوذ الأمريكي بعد الاحتجاجات الشعبية والدولية، وأنت بنائبه مانغاغا، ومن ثم ركزته رئيساً للبلاد يوم ٢٤/١٠/٢٠١٧م بواسطة انتخابات، وأوعزت إليه ليقوم بعقد شراكة استراتيجية مع الصين وقاية من النفوذ الأمريكي.

إن الصين تدخل أفريقيا بدون أن تحمل رسالة عالمية، فهي تسعى لهيمنة أشبه بالاستعمارية ولكن بدون رسالة وبدون شعارات كما يفعل الغرب، فتبحث عن إيجاد تأثير سياسي وتحقيق مصالح اقتصادية سواء الربح التجاري أو المشاريع طويلة المدى أو تأمين مصادر الطاقة والمواد الخام أو منح القروض وتقوية العلاقات مع الأنظمة من دون المساس بممارساتها البعيدة عن معنى الرعاية للناس ومعالجة مشاكلهم وإعطائهم حقوقهم والنهوض بالبلاد وتحررها من ربكة الاستعمار. فيكون وجودها مؤقتاً يمكن إزالته بسرعة عند قيام دولة الخلافة التي تحمل رسالة خير عالمية تسعد الشعوب، وخاصة أن أكثرية شعوب أفريقيا مسلمة سرعان ما تتجاوب مع دولة الخلافة، وبعضها وثنية سرعان ما تدخل الإسلام عندما ترى نوره، وبعضها تنضرب بالأعباء الاستعمار سرعان ما تتجاوب مع الإسلام عندما تراه مطبقاً بإحسان، إما بدخوله عن قناعة وإما بالخضوع له طواعية بسبب ما ذاقته من ويلات الاستعمار وبطش عملائه ■

عقدت قمة صينية أفريقية في بكين يومي ٢٠١٨/٩/٥-٣ باسم منتدى التعاون الصيني الأفريقي (فوكاك) بمشاركة ٥٣ دولة أفريقية. فأعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ، تمويلاً جديداً لأفريقيا بقيمة تصل إلى ٦٠ مليار دولار وشطب جزء من ديون الدول الأكثر فقراً في القارة، ومواصلة المساعدات العسكرية "المجانية" لبعض دول القارة السمراء. وقال "إن الصين لا تفرض شروطاً سياسية ولا تسعى وراء أية استفادة أو ميزة خاصة مع تعاونها مع أفريقيا" في إشارة إلى ما تفعله الدول الغربية عندما تمارس الضغوط على الدول الأفريقية لفرض هيمنتها عليها وابتزازها للسماح لشركاتها بنهب ثروتها، فتدعو إلى احترام حقوق الإنسان وإطلاق الحريات والديمقراطية ومراعاة الشفافية ومحاربة الفساد وما أشبه ذلك من دعاوى الغرب الزائفة!

فالصين تعلن أنها لا تستغل هذه الشعارات المزيفة، وتدعي أن لا أهداف خاصة لها حتى تطمئن هذه الدول فلا تتوجس منها خيفة، ولئلا يظن الناس أنه يجري استبدال استعمار باستعمار، وتطمئن أصحاب النفوذ في أفريقيا الأوروبيين والأمريكيين بأنها لا تسعى للحلول محلهم، فلا يضغطوا على عملائهم حتى يحدوا من علاقاتهم معها. فتعمل للنفوذ في أفريقيا بسلاسة دون ضجيج ودون اصطدام مع أحد، وإذا جرى انتقادها في نقطة تظهر تراجعها عنها أو تبررها بأن مقصدها كذا وليس كذا كما ورد في الانتقاد.

وحكام أفريقيا محتاجون للصين للتغطية على عمالهم للغرب ولمساعدتهم اقتصادياً ولو جزئياً بفتح طرق وقنوات وبناء منشآت عامة وسدود وجسور وسكك حديدية وتشغيل عمال بثمان بخص، علماً أن الصين هي المستفيد والرابح الأكبر من وراء ذلك. فقد قفزت أرقام التبادل التجاري بين الصين وأفريقيا من ٧٦٥ مليون دولار عام ١٩٧٨ ليتجاوز ١٧٠ مليار دولار عام ٢٠١٧، وهذا يعادل ١٠٪ من صادرات الصين العالمية. وهي تقيم المشاريع وتستثمرها على مدى عشرات السنين فيكون ريعها عائداً عليها. عدا فتح أسواق أفريقيا لمنتجاتها الرخيصة لجني الأرباح وتنشيط تجارتها، بجانب شراء الأراضي الزراعية لاستغلالها للإنتاج الزراعي لتعويض سوق الصين الداخلي، واستخراج النفط والغاز والمواد التي تحتاجها لصناعاتها.

إن الصين الحديثة تبني سياستها في أفريقيا بحسب ما بدأته على عهد مؤسسها ما منذ ستينات القرن الماضي بتقوية العلاقات مع دولها لإيجاد منافذ دولية لها؛ إذ كانت لديها سياسة مبدئية مزوجة بأهداف سيادية قومية لتنافس روسيا والسوفييتية وأمريكا اللتين فرضتا عليها عزلة دولية بعدما اتفقتا عام ١٩٦١، ولم تتقاسما أفريقيا، بل جعلتاها ساحة للتنافس، وانفتحتا على تصفية الاستعمار الأوروبي. فعملت الصين على استغلال ذلك لفك عزلتها ونشر أفكارها وإيجاد منافذ دولية لعلها تصبح ذات تأثير دولي.

ولكن الآن فسياسة الصين مصلحية ممزوجة بأهداف سيادية قومية، فقد ودعت سياستها المبدئية بعد موت مؤسسها وركزت على العلاقات المصلحية المادية والقومية. فبعد موته عام ١٩٧٨ رسمت سياستها "الإصلاح والانفتاح" على أساس بناء اقتصاد قوي لإيجاد صين قوية ومؤثرة في السياسة الخارجية. وانطلقت تبحث عن مصادر للطاقة والمواد الخام المتوفرة بشكل هائل في أفريقيا التي كانت وما زالت محل للصراع الدولي الاستعماري.

## تتمة: ثورة الشام مستمرة رغم كيد الكائدين ومكر الماكريين

تنتظر إليها من دول العالم المجرم لكي يرجعوها إلى حضن نظام الإجرام إما بالعمليات العسكرية أو بالألعاب السياسية، فلا بد من تدارك الخطر المقبلين عليه ولا بد من اتخاذ الخطوات التالية:

أولاً: وجود مشروع واضح يلتف حوله الناس بحيث يكون من عقيدة المسلمين فهو الذي يجمع شتاتهم ويوحد كلمتهم ويبلور أهدافهم.

ثانياً: لا بد لهذا المشروع من قيادة سياسية واعية مخلصا واضحة فكرتها مبصرة لطريقتها توجه الجهود نحو الأعمال التي من شأنها أن توصل الثورة إلى هدفها المنشود.

ثالثاً: لا بد من تحديد ثوابت للثورة:

- ١- إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه.
- ٢- قطع العلاقات مع الدول الداعمة.
- ٣- إقامة الخلافة على منهاج النبوة على أنقاض هذا النظام.

بهذه الثوابت نضمن الحفاظ على الثورة من الانحراف والضياع وتحقيق الهدف المنشود بالنصر والتمكين الذي وعد به ربنا عز وجل حيث قال: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، وبشر به الرسول ﷺ عندما قال: «لَمَّا تَكُونُ خِلافةً عَلَىٰ مِثْهَابِ النَّبُوَّةِ» ■

عدم اجتياح كفريا والفوعة، وما هي إلا أيام قليلة حتى تخلت إيران والنظام عن الاتفاقية وبدأوا بالقصف على الزيداني ومضايها حتى انتهى الأمر بهجيرة أهالي المدينتين إلى الشمال، بالمقابل بقيت الفصائل محافظة على الاتفاق وصممت صمت أهل القبور!

٢- المجيء بقيادة لهذه الفصائل يسهل التعامل معهم وربطهم بغرف المخابرات الموك والموم.

٤- عدم وجود مشروع واضح المعالم لدى الثورة مما دفع لخسارة المناطق الواحدة تلو الأخرى.

٥- عدم وجود قيادة سياسية لهذه الثورة مما أدى لصناعة قيادة لها في الخارج تتماشى مع تطلعات الدول التي تسمى بأصدقاء سوريا.

٦- الذهاب إلى المؤتمرات الدولية والإقليمية والاجتماعات بعواصم الدول من جنيف إلى الرياض إلى القاهرة إلى مؤتمرات أستانة وسوتشي التي كانت نتيجتها ما يسمى بمناطق خفض التصعيد التي سهلت على روسيا والنظام قضم المناطق الواحدة تلو الأخرى إلى أن انحسرت المناطق من أربع عشرة محافظة إلى محافظة إدلب التي تجمع فيها كثير من المدنيين والمقاتلين الذين خرجوا من مناطقهم بسبب هذه الاتفاقيات.

إن الوقوف على المجريات التي مرت بها الثورة ليس لبث الأيسر وروح الهزيمة بل لتدارك الأخطاء القاتلة التي أوصلت الثورة إلى هذا المسار.

وبعد كل الذي جرى ها هي إدلب وكل عيون الأعداء

الاعتقالات في مملكة آل سعود  
ترهيب للناس وتكميم للأفواه

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تشتهر مملكة آل سعود منذ نشأتها بصفة إجرامية قبيحة تتفوق بها على الكثير من نظيراتها من الدول القمعية البوليسية في العالم، ألا وهي صفة اعتقال المعارضين السياسيين لها، والبطش بهم، والزخ بهم في غياب السجون، ثم التنكيل بهم، وتعذيبهم بشتى صنوف التعذيب يصل بعضها إلى درجة القتل المتعمد.

وقد سار محمد بن سلمان ولي عهد والده على خطا أسلافه من حكام آل سعود منذ تأسيس مملكتهم على يد الإنجليز في عشرينات القرن العشرين، بل وتفوق عليهم في المبالغة بحجم الاعتقالات ونوعيتها، بحيث شملت بالإضافة إلى مئات العلماء والدعاة والمفكرين والأكاديميين الإسلاميين، شملت العلمانيين ممن ينتقدون النظام، ومنهم نساء كهتوتون الفاسي ومياء الزهراني ولجين الهدلول وهن من الغدافات عن (حقوق المرأة)، وزاد ابن سلمان على من سبقوه في مستوى القمع والتعسف والقسوة والتضييق على العلماء اعتقال جميع الذين يخالفونه في الرأي ولو في أنه المسائل.

وتعتقل السلطات السعودية هؤلاء المعارضين بتهمة شتى، أبرزها الخروج على من يسمي بولي الأمر، من دون محاكمة، وتماطل في الإجراءات القانونية، ويترج بالكثير منهم في السجون لمجرد الشبهة، وتشير تقارير منظمة العفو الدولية (أمستي) إلى: "أن الألفا يقبعون في سجون المملكة دون تحديد العدد، مؤكدة أنهم معتقلون في ظروف تكتنفها السرية شبه التامة، وأنهم عادة ما يحتجزون بدون تهمة أو محاكمة لعدة شهور، أو سنوات، ويبقون رهن التحقيق والاستجواب، دون أن يكون أمامهم أي سبيل للطعن في قانونية احتجازهم".

وتقول التقارير: "إن معظم المعتقلين يحتجزون دون السماح لهم بالاتصال بالمحامين، ولا يسمح لبعضهم بمقابلة أهلهم أو الاتصال بهم طيلة شهور أو سنوات".

ويحتجز هؤلاء المعتقلون ويعذبون من دون أمر قضائي، وهو ما يشبه عملية الخطف، ويُقدَّر عدد الموقوفين اعتباراً في سجون مباحث أمن الدولة ٥٤٠٨ شخصاً. ومُعظمهم هم من التيار الإسلامي الدعوي، بينما يُسمح لأصحاب الفكر الغربي الليبرالي والعلماني المُعادي للإسلام بالتعبير عن آرائهم بكل حرية، حتى وإن كانت مُنحرفة أو شاذة، بشرط عدم المس بِنظام الحكم، فيما يقبع مئات الدعاة والعلماء في زنازين القمع، وذنبهم الوحيد أنهم عبروا عن قناعاتهم بما لم يُرقِّ لهوى حكام آل سعود.

ويوجد من المُعتقلين بعض المُتخصصين كالخبير الاقتصادي والمستشار السابق لشركة (أرامكو) النفطية الحكومية برجس البرجس، وذلك على خلفية انتقاداته المتكررة للسياسة الاقتصادية للحكومة، وتبنيها نموذجاً اقتصادياً يستهدف رفع الضرائب وخفض الدعم عن الناس، ومثله عصام الزامل، كما اعتقل أيضاً علي الزعل أحد شيوخ قبيلة شمر لمجرد نشره تغريدات انتقد فيها الأسرة الحاكمة.

ومن أبرز وأقدم المُعتقلين في السجون السعودية:

١- الشيخ سعود القحطاني: مكث ٢٥ عاماً في سجن الطرفية بمحافظة بريدة منذ عام ١٩٩١ بعد اعتقاله

الأزمة المالية القادمة ستكون أكثر تعقيداً  
وسيصعب التعامل معها

نشر على موقع (investing.com)، الخميس ٣ محرم ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٨/٠٩/١٣ م) خبراً جاء فيه: "قال الملياردير الأمريكي "راي داليو" مؤسس أكبر صندوق تحوط في العالم "بريدج ووتر أسوسيتس"، إنه يرى من الدورة الاقتصادية الحالية في أمريكا قد اقتربت من مراحلها الأخيرة، ومن المتوقع أن تستمر لمدة عامين آخرين قبل أن تنتهي، لذا فالأزمة المالية التالية حتمية الحدوث، وأضاف "داليو" خلال مقابلة أجراها مع "سي إن بي سي"، أن الوقت قد حان لبدء التفكير بالوضع الذي سيكون عليه الانكماش القادم، مشيراً إلى أن المناخ الحالي يشبه الفترة ما بين عامي ١٩٣٥ و ١٩٤٠، فيما كانت الأزمة العالمية التي ضربت الأسواق في عام ٢٠٠٨ تشبه بداية الكساد الكبير في عام ١٩٢٩. وتابع: مثل بداية الكساد الكبير، تركت الأزمة المالية صانعي السياسة النقدية بلا أي خيارات، سوى طبع النقود وشراء الأصول المالية، ودفع أسعار هذه الأصول إلى الأعلى، والسماح بفجوات أكبر في الثروات. وأشار، إلى أن هذا ساعد على إثارة المشاعر الشعبوية في جميع دول العالم، وهو ما سيكون له انعكاسات على أي استجابة للسياسة المالية للأزمات المستقبلية، إذا تم الاعتماد بشكل كبير على الحد من التيسير الكمي ومعدلات الفائدة شديدة الانخفاض، وهذا يؤكد ضرورة صياغة عهد جديد من السياسة النقدية التي تشجع الأفراد على شراء الأصول، مطالباً المستثمرين بتوخي الحذر لأقصى درجة ممكنة. وبسؤاله عن الأزمة المالية المتوقعة، قال الملياردير "راي داليو" إنه يعتقد أنها سوف تكون أكثر حدة على الجانب السياسي والاجتماعي، وسيكون من الصعب التعامل معها، وأنها لن تكون شبيهة بأزمة الديون التي حدثت منذ ١٠ سنوات، ومن الأرجح أنها ستكون أكثر تعقيداً للأمور وذات تداعيات دولية واجتماعية أكبر".

الأصل أن يكون قد بات واضحاً للجميع أن السبب الحقيقي لأزمات أسواق المال العالمية وأزمات الاقتصاد بشكل عام، هو فساد النظام الاقتصادي الرأسمالي وعدم مطابقته للواقع، والذي لا يحقق تنمية المال بشكل يضمن العدل والسعادة والرخاء للإنسان، بل وتعتبر الأزمات جزءاً منه، فقد ورد في مجلة الإكونوميست، مجلة المال والأعمال، "إن الأزمات والبشع والشقاء جزء من النظام المالي الغربي...". فالحقيقة التي يقر بها أرباب الاقتصاد الرأسمالي أن الأزمات جزء من النظام الاقتصادي الرأسمالي، وعلى الإنسان أن يتعايش مع ظلم الربا وضيق التضخم وشقاء الركود وضنك البطالة وعبودية الجضع وذل الاستغلال، وهم يقرون بأن هذه أمراض مزمنة بنظامهم الاقتصادي الرأسمالي. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾.

## تتمة كلمة العدد: الحصاد الأثيم لربع قرن من اتفاقية أوسلو المشؤومة!

حتمية لمبدأ التفاوض مع من أقام كيانه على جماجم أهل فلسطين، ونتيجة حتمية لمن جعل أمريكا حكماً ووسيطاً وارتمى على عتبات البيت الأبيض، فصفقة القرن هي التطور الطبيعي لاتفاقية أوسلو، ومن ظن أن أوسلو ستقود يوماً إلى التحرير والانتصار فهو واهم مبتدئ في عالم السياسة إن لم يكن خائناً متآمراً.

إن فشل اتفاقية أوسلو في تحقيق ما وعدت به المنظمة أهل فلسطين، هو دليل إضافي عملي يؤكد أن لا حل لهذه القضية بالتفاوض ولا بالقرارات الدولية ولا بالحل الوسط، بل حلها يكمن في تحريرها فقط، وغير ذلك ليس سوى ألهيات وإضاعة للوقت وإطالة لعمر المحتل، وعلى الأمة وهي ترى عبث العابثين بمسرى رسولها الكريم ﷺ أن تحرك قواها الفاعلة وتستنفذ جيوشها الجرارة لتقتل كيان يهود الهش الذي لم تقم له قائمة في فلسطين إلا بحيل من المستعمرين وتواطؤ من الحكام الخائنين، فتقتله من جذوره مرة واحدة وإلى الأبد، وتعيد الأرض المباركة فلسطين لحياض المسلمين، درة التاج وعقراً لدار الإسلام ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

الجديد" الذي تم تدريبه على يد الجنرالات الأمريكيين، فلسطيني لا يرى بأساً في أن يكون سجاناً لشركاء الأمتس في النضال والمقاومة، وأن يكون حارساً لأمن يهود المحتلين ومستوطنيه المجرمين، وأداة قمع لأهل فلسطين، وراعياً لمهرجانات الإفساد والرذيلة!

لقد نجحت اتفاقية أوسلو في توفير غطاء سياسي لمضاعفة الاستيطان حتى غدا بعد ربع قرن أضعاف ما كان عليه من قبل، ولم يبق من أرض الدولة الفلسطينية "الموعودة!" سوى كتونات يحيطها المحتل بجوارحه ومستوطناته إحاطة السوار بالمعصم! إن من نتائج اتفاقية أوسلو الكارثية أن فتحت أبواب الاتفاقيات مع المحتل على مصاريعها، وسوقت للمفاوضات فجعلت "الحياة" مفاوضات، وسوغت التنازل عن الحقوق والمقدسات بدعوى الواقعية والحلول الوسط، فكان من آثار ذلك كله ما وصلت إليه قضية فلسطين اليوم من هوان وتخاذل وتآمر، حتى تجرأ ترامب على إعلان المشؤوم بحق القدس، وسولت له نفسه إلغاء حق العودة وتشريع زيادة الاستيطان، مما بات يعرف بصفقة القرن التي لم يعلن عن ملامحها الإجرامية رسمياً بعد، والحق أن صفقة القرن هي نتيجة حتمية لاتفاقية أوسلو، ونتيجة

لا قيمة لقرارات المؤسسات الدولية عند الدول الكبرى  
بل هي من ضمن أدواتها الاستعمارية

نشر موقع (بي بي سي عربية، الاثنين، ٣٠ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٩/١٠ م) خبراً جاء فيه: "هددت الولايات المتحدة بفرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية إذا أصرت على الاستمرار في جهودها لمحاكمة مواطنين أمريكيين، وتدرس المحكمة مقاضاة عدد من عناصر الجيش الأمريكي بسبب اتهامات بانتهاكات لحقوق معتقلين في أفغانستان. وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون بولتون "سنقوم بفعل كل شيء لحماية مواطنينا". وأضاف بولتون متحدثاً في واشنطن

"إننا لن نقف مكتوفي الأيدي إذا أصرت المحكمة الدولية على قرارها". وهدد بولتون بأن القضاة العاملين في المحكمة الدولية سيمنعون من دخول الولايات المتحدة وستجمد أرصدهم البنكية في الولايات المتحدة. وأضاف "أكثر من ذلك سنقوم بمحاكمتهم أمام النظام القضائي الأمريكي كما سنعمل نفس الأمر مع أي دولة أو هيئة أو مؤسسة تعاون المحكمة في محاكمة مواطنين أمريكيين". وبرر بولتون قرار بلاده بأن محاكمة المحكمة الدولية لمواطنين أمريكيين تعد خرقاً لسيادة بلاده وتهديداً لأمنها القومي".

التي: إن كثيراً مما يحدث في أروقة المؤسسات والهيئات الدولية ما هو إلا انعكاس لحالة المناكفات بين الدول الكبرى الاستعمارية؛ لذلك وهم من يرجو من هذه المؤسسات إنصافاً أو يبحث عن العدل عندها. أما تهديد أمريكا لقضاة المحكمة الجنائية فهو يؤكد أن القرارات الصادرة عن المؤسسات الدولية لا قيمة لها في نظر أمريكا والدول الاستعمارية إذا كانت تعارض مصالحها، كما أن جرائم أمريكا في أفغانستان والعراق وجرائم يهود في فلسطين لا تحتاج إلى أدلة وبراهين لإثباتها، فهي واضحة وضوح الشمس في كبد السماء، فطالما رأيناها مباشرة على شاشات الفضائيات. وعليه فإن جرائم المستعمرين والمحتلين في بلاد المسلمين لا يصح أن يرد عليها باستصدار قرار إدانة أو ما شابه من تلك المؤسسات الاستعمارية، بل يجب تحريك جيوش المسلمين لتقتل المستعمرين والغاصبين وتنهي وجودهم من بلاد المسلمين.

## القرار الأمريكي تجاه الأونروا واللاجئين... حلقة جديدة لتصفية قضية فلسطين

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

مثل الأونروا؛ سبق ذلك قرارات دولية عديدة، وعلى فترات متتالية؛ منها قرارات الأمم المتحدة في إهدار حق اللاجئين عبر الاعتراف بشرعية كيان يهود، ومنها قرارات الحلول المطروحة لحل قضية فلسطين، وسبق هذا القرار كذلك السير في مخطط السلام الدولي؛ عبر مؤتمر مدريد وأوسلو وغيرها من مؤتمرات دولية. وسبق ذلك أيضا معاهدات (السلام) والاعتراف بكيان يهود، وقعت من الدول العربية؛ منها مصر في كامب ديفيد، والسلطة الفلسطينية في أوسلو، والأردن في وادي عربة. وسبق القرار الأمريكي كذلك قرارات يهودية بخصوص القدس وحدودها؛ حيث نص قانون الكنيست الجديد ٢٠١٨/١٢ على وجوب الحصول على موافقة ثلثي نواب الكنيست؛ أي ٨٠ من أصل ١٢٠ على أي قرار بالتنازل عن الأراضي التي يعتبرها الكيان جزءا من مدينة القدس، وقرار مركز الليكود سنة ٢٠١٧ الداعي إلى فرض سيادة كيان يهود على كافة المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، وضم المناطق المصنفة (ج) حسب اتفاق أوسلو إلى البعد الاستيطاني...

لقد تزامن القرار الأمريكي مع المشروع المطروح هذه الأيام لتصفية قضية فلسطين والمسمى (بصفقة القرن)؛ ومنه توطين قسم من المهجرين من أبناء فلسطين على جزء من أرض سيناء؛ بحيث يكون امتدادا لمدينة غزة، وإقامة روابط اقتصادية وإدارية مع مصر من جانب غزة، وأخرى مع الأردن من جانب الضفة الغربية، ومنه أيضا شطب موضوع اللاجئين نهائيا واعتبارهم مجموعة من المتضررين ماديا ومعنويا؛ تعالج قضيتهم عن طريق بعض الأموال. إن ردة فعل حكام المسلمين كانت واهية وضعيفة؛ تدلل على ضعفهم وهتهم خلف مرضاة أمريكا وتطبيق سياساتها، وهتهم خلف مرضاة كيان يهود وخطب وده والسلام معه... فكان أعلى تلك المواقف هو الاستنكار، والمطالبة برفع الأمر إلى هيئة الأمم المتحدة للنظر في تجاوزات أمريكا وتحديها للقرارات الدولية. ونسي هؤلاء الحكام أو تناسوا أن هيئة الأمم ومؤسساتها لم تزد على كونها إحدى المؤسسات التابعة لسياسات أمريكا الخارجية، وأنها تستخر هذه المؤسسة لسياسات تريده دون أن يقف أحد في وجهها... إن هذا الأمر ليدكرنا بحقيقة ساطعة؛ وهي أن حكام المسلمين هم من تأمروا على الأقصى وأكناف الأقصى؛ ففرطوا بها وأسلموها لليهود، وأنهم ليسوا أهلا لتحرير فلسطين، بل هم من أسلموها وتأمروا عليها، وحرسوا كيان يهود. لذلك فإن أولى خطوات إعادة الحق لأهل فلسطين هو إزالة هؤلاء الحكام الرويبضات، وتوحيد الأمة على عقيدتها ودينها تحت الراية التي فتحت الأرض المباركة فلسطين في عهد الصحابة الأبرار، والتي حررتها من عباد الصليب. فهذه هي طريق إعادة الحق إلى أهلها، وهذا ما فعله الفاروق عمر، وقائده الأمين أبو عبيدة رضي الله عنهما، وهذا أيضا ما فعله الناصر صلاح الدين الأيوبي؛ عندما قضى أولا على من خان الأرض المقدسة من حكام إمارات الشام ومصر وتحالف مع عباد الصليب. لقد وحد صلاح الدين رحمه الله مصر والشام تحت راية واحدة في ظل دولة واحدة، وجاء إلى الأقصى مكبرا ومهلا؛ يحمل معه المنبر المشهور بمعبر صلاح الدين، ووضع في المسجد الأقصى بعد تحريره، وشهد أول خطبة فيه (خطبة الفتوح) بعد تسعين عاما من اغتصابه ومنع الصلاة في أكنافه المباركة. نسأله تعالى أن يكرم أمة الإسلام بزوال الحكام الرويبضات الذين تأمروا على الأقصى المبارك، وأسلموه لليهود، كما نسأله تعالى أن يكرم المسلمين بالوحدة تحت راية الإسلام؛ في ظل دولة واحدة وقيادة واحدة؛ تطبق الإسلام، وتأتي زاحفة إلى الأرض المباركة كما جاءها أبو عبيدة وصلاح الدين وكما جاءها الفاتحون رحمهم الله جميعا

ما زالت حلقات المؤامرة لتصفية قضية فلسطين لصالح كيان يهود مستمرة منذ بدأت المؤامرة الكبرى في (سايكس بيكو، ووعده بلفور) سنة ١٩١٦-١٩١٧، وكان آخر هذه الحلقات ما أقدمت عليه أمريكا باتخاذ قرار إلغاء التزامها المالي تجاه الأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين)، وكذلك إعادة النظر في موضوع عدد اللاجئين الفلسطينيين؛ على اعتبار أن اللاجئ هو فقط من هجر من فلسطين سنة ٤٨ شخصيا، وليس أبناؤه أو أحفاده... فما هي أهداف السياسة الأمريكية من القرارات الجديدة تجاه قضية اللاجئين، ومؤسساتها الدولية، وما هي ردة الفعل في بلاد العالم الإسلامي، ومنه البلاد العربية على وجه الخصوص؟...

١- لقد أسست الأونروا بقرار دولي سنة ١٩٤٩ عن طريق الأمم المتحدة، بعد النكبة مباشرة؛ من أجل التغطية على الجريمة الكبرى التي اقترافها العالم بخصوص فلسطين وأهلها ومقدراتها لصالح الحركة الصهيونية، وكذلك من أجل التغطية على تخاذل حكام المسلمين؛ وخاصة الدول المحيطة بفلسطين، وليكون ذلك ضمن مشروع تصفية قضية فلسطين لصالح يهود. فأصبحت قضية المهجرين من أرضهم وديارهم قضية عيش ومساعدات وإغاثة مادية وتعليم... بدل أن تكون قضية تحرير الأرض، وإزالة المغتصب الشرير. وقد اتخذت المؤسسة الدولية بإجماع دولي قرارات تمهد الطريق لها هو حاصل اليوم من مؤامرات عالمية لتصفية قضية فلسطين؛ منها قرارات تخص إهدار الحق المغتصب في فلسطين سنة ٤٨؛ وذلك مثل القرار الدولي (٢٤٢) سنة ١٩٦٧ وهو أهم القرارات الدولية بخصوص قضية فلسطين، والذي ينص على: (الانسحاب من أرض "دون تعريف" احتلت سنة ١٧، دون ذكر الأرض المغتصبة سنة ٤٨، وإنهاء حالة الحرب، والاعتراف ضمنا (بإسرائيل)، دون ربط ذلك بحل قضية فلسطين). ٢- إن القرار الأمريكي هو حلقة في سلسلة طويلة من القرارات الدولية والإقليمية؛ والتي تصب كلها في طريق تصفية قضية فلسطين لصالح كيان يهود. وقد سبق هذا القرار الغاشم الشرير إجماع دولي على الاعتراف بالكيان الجاثم على أرض فلسطين، فأصبح عضوا شرعيا حسب قانون الأمم المتحدة، ومعترفاً به دوليا؛ رغم اغتصابه لفلسطين. والأونروا من ذلك؛ هو قرار اعتراف الجامعة العربية في قمة بيروت سنة ٢٠٠٢ بهذا الكيان المغتصب، مع أنه لا يعترف بأي حق لأهل فلسطين؛ لا في حدود ٤٨، ولا في حدود ١٧، ويعتبر أن حدود كيانه على نهر الأردن، وأن السيادة الكاملة له على كل فلسطين، ولا تنازل عنها. ثم جاء تأكيد الاعتراف مرة أخرى في قمة الظهران ٢٠١٨، والمطالبة بدولة فلسطينية على جزء من الحق المغتصب سنة ١٧، وعاصمته شرقي القدس.

٣- إن موضوع الأونروا ليس المقصود منه قضية المساعدات المادية؛ فقد ذكر القرار الأمريكي أنه سوف يحول المساعدات المحجوبة عن الأونروا لصالح الفلسطينيين، وليس للأونروا... وربما اتخذت أمريكا في المستقبل القريب قرارات مالية بتحويل المدارس وباقي المؤسسات، حسبما ذكره بعض المسؤولين الأمريكيين؛ ولكن على اعتبار أنها مؤسسات فلسطينية، داخل الأراضي الفلسطينية، ولا تخص قضية لاجئين ضمن الأونروا. وهذا القرار سيبتعه قرارات أخرى من جانب كيان يهود، ومن جانب بعض الدول العربية بصورة التفافية، وعلى رأس هذه الدول المقول الثالث بعد أمريكا والاتحاد الأوروبي من حيث القيمة المالية المقدمة وهي السعودية.

٤- لقد سبق القرارات الأمريكية الأخيرة بخصوص القدس ونقل السفارة، واللاجئين ومؤسساتهم الدولية

## سياسة "الكعكة والسوط" في أوزبكستان

بقلم: الأستاذ محمود الأوزبكي

من المعلوم أن الغرب يستخدم أساليب شتى لخداع الشعوب وتويعها ويأمر عملاءه باستخدام أساليبه. ومن هذه الأساليب سياسة "الكعكة والسوط"؛ ويمكن مشاهدة هذا في أوزبكستان أيضا. ففي أوزبكستان بعد موت الطاغية كريموف جاء إلى السلطة ميرزايييف في كانون الأول/ديسمبر سنة ٢٠١٦م وبدأ بـ"إصلاحات" فأطلق سراح عدد من السجناء الذين بقوا وراء القضبان لسنوات طويلة. وفي أيار عام ٢٠١٧م جاء مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى أوزبكستان، وفي السنة نفسها في تشرين الأول/أكتوبر جاء المقرر الخاص للأمم المتحدة للحريات الدينية. وقالت مدير منظمة العفو الدولية لشرق أوروبا وآسيا الوسطى ماري سترازفرس: "نحن سعيدون جدا بإرادة حكومة أوزبكستان استئناف الحوار مع المنظمات الدولية التي تشغل بحماية حقوق الإنسان" وفي تشرين الثاني/نوفمبر عام ٢٠١٧م أصدر الرئيس ميرزايييف أمرا بمنع تعذيب السجناء أثناء التحقيق، وعدم استخدام الشهادات التي تم أخذها تحت التعذيب كدليل في المحاكم. وفي ربيع عام ٢٠١٨م أجريت المسابقات في تلاوة القرآن....

فطن البسطاء من الناس أن الأيام المشرقة قد جاءت؛ ولكن خابت آمالهم؛ لأن حكومة أوزبكستان بدأت هجومها على الإسلام والمسلمين من جديد، فمثلا عرض حديثا عبر قناة "أوزبكستان" برنامج عن زكي التلاميذ في المدارس، وهو زكي غير شرعي، وهو الذي يريده الكفار المستعمرون والعلمانيون في المجتمع؛ وقال مقدم البرنامج بأن الحكومة أصدرت قرارا حول لباس التلاميذ في المدارس، والآن يجري النقاش حول هذا القرار في وسائل التواصل الإلكتروني، وبدأت تظهر مطالب في مواقع التواصل بأن يكون اللباس الشرعي هو لباس التلميذات؛ وقال مقدم البرنامج إن هذه المطالب غير مناسبة، لأن فيها - حسب قوله - انتقاصا لحقوق أتباع الديانات الأخرى الذين يعيشون في أوزبكستان؛ وتوجه مقدم البرنامج إلى الإمام الذي جلس في الاستوديو وسأله عن رأيه في هذه المطالب، فأجاب الإمام - وهو ممثل اللجنة الدينية - بأن هذه المطالب تصدر من الذين يعيشون في الخارج وهم يريدون أن يوقعوا النزاع بين أبناء الشعب وأنهم يريدون هدم وحدة المجتمع وأنهم وأنهم... وهكذا! ثم أثنى على سياسة الحكومة في هذه المسألة وأيدها؛ وكان في الاستوديو إمام آخر وهو أيضا ممثل اللجنة الدينية، وهو أيضا مدح سياسة الحكومة؛ هذا طبيعي؛ لأن الثناء على الطواغيت هو دائما ديدن "علماء" السلاطين الذين باعوا آخرتهم بدنيا غيرهم.

وفي هذه القناة نفسها في ١١ أيلول/سبتمبر عام ٢٠١٧م تم عرض الفيلم المسمى بـ"آخر الصيد لمعلمة القرآن" وتم في هذا الفيلم تصوير معلمة القرآن فاطمة بنت عبد الله التي قامت بتعليم القرآن للنساء الكبيرات في السن بأنها أخطر حتى من أشد المجرمين؛ وهي امرأة كبيرة في السن و"جريمته" هي تعليمها القرآن فقط للنساء الكبيرات في السن؛ ثم تم عرض الفيلم المسمى بـ"ظلمة الحجرات"، وفي هذا الفيلم تم تعجيد التعليم العلماني وشوّهت صورة تعليم القرآن وسائر الدروس الدينية في الحجرات من قبل الأساتذة الذين تفرغوا لتعليم القرآن للأطفال في الحجرات (للعلم: في أيام الشيوعية، أي في ستينات وسبعينات القرن الماضي قام الشيخ عبد الحكيم القاري والعلامة رحمة الله - رحمه الله - الذي جاء بحزب التحرير إلى أوزبكستان، قاموا بتأسيس الحجرات التي كان يتم فيها تعليم القرآن والثقافة

### المظاهرات الحاشدة التي تشهدها المناطق المحررة

تؤكد على أن جذوة الثورة لم تنطفئ في نفوس أهل الشام الصابرين

أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا؛ أن المظاهرات الحاشدة التي تشهدها المناطق المحررة، لتؤكد على أن جذوة الثورة لم تنطفئ في نفوس أهل الشام الصابرين، وأنها لا زالت شعلة متقدة، ولا زالت ثابتة بثبوت الجبال الراسيات. وأضاف البيان محذرا: من الوقوع في الأخطاء القاتلة نفسها التي تم الوقوع فيها سابقا، والحذر كل الحذر من أن يتخذ أي قرار رهنا لمصالح الدول الفاعلة على الساحة السورية، بذريعة عدم إغضابها في محاولة للحصول على سراب دعمها. وشدد البيان على: أنه لا بد للحراك الشعبي الجديد أن يحصن نفسه من الانحراف، حتى لا تضع التضحيات العظيمة التي قدمها أهل الشام سدى وذلك؛ بوجود مشروع واضح يلتف حوله الناس بحيث يكون نابعا من عقيدتهم، وتكون المحاسبة على أساسه. ولا بد أيضا للحراك من قيادة سياسية واعية ومخلصة؛ توجهه نحو الأعمال التي من شأنها أن توصله إلى أهدافه. ولا بد من التمسك بثوابت الثورة التي تبلورت عبر مسيرتها الطويلة، والمتمثلة بإسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه، وقطع العلاقات مع الدول الداعمة، وأن يكون الهدف من كل ذلك هو إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وختم البيان بالقول: إن مكر الدول الكافرة بأهل الشام الصابرين وثورتهم مكر كبير، علينا أن نحذر الوقوع فيه بتحصين أنفسنا، والاعتصام بجبل ربنا، والتوكل عليه، والركون إلى ركنه المتين، ففي ذلك نجاتنا وخلصنا ونصرنا.

### حزب التحرير/ إندونيسيا

فعاليات جماهيرية واسعة بعنوان: "الهجرة نحو الكفاح في سبيل الإسلام"



احتفاء بدخول العام الهجري الجديد ١٤٤٠، نظم حزب التحرير/ إندونيسيا العديد من الأنشطة في المدن الكبيرة والصغيرة في جميع أنحاء إندونيسيا تحت عنوان "الهجرة نحو الكفاح في سبيل الإسلام". بدأ هذا الحدث الذي حضره المشاركون من خلفيات متنوعة ابتداء من العلماء إلى الرموز والأكاديميين، إلى عامة الناس من يوم الأحد ٢٩ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/٠٩م واستمر إلى يوم الثلاثاء الأول من محرم الحرام ١٤٤٠ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م. هذا وقد ذكر المتحدثون بواجبات الهجرة في مجملها عبر تطبيق الشريعة الإسلامية في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة.